

الأخوات والإخوة... الحضور الكريم

نكرر تقديرنا واعتزازنا بمؤتمركم وجهدكم الكريم، ونشد على أباديكم ونحييكم ونعاهدكم على مواصلة النضال والمقاومة حتى الحرية والعودة والاستقلال، وأقول لكم إن شعبنا لم يكن في أي وقت أقرب من اليوم من تحقيق وإنجاز حقوقه الوطنية بفضل صموده ومقاومته وتضحياته وإرادته وإيمانه اللا محدود في حقه في أرض الآباء والأجداد وسيحتفل شعبنا في شوارع القدس وأزقتها وفي ساحات المسجد الأقصى وكنيسة القيامة بحريته وبعودته واستقلاله قريباً، فموعدنا القدس إن شاء الله.

أمنى لمؤتمركم النجاح والتوفيق.

عاشت فلسطين... عاشت منظمة التحرير الفلسطينية

## وثيقة رقم 114 :

### البيان الختامي لمؤتمر فلسطيني أوروبا التاسع حول الثوابت الفلسطينية وحق العودة<sup>114</sup>

13 أيار/ مايو 2011

بسم الله الرحمن الرحيم - فوبرتال (ألمانيا)، السابع من أيار/ مايو 2011

انعقد مؤتمر فلسطيني أوروبا التاسع، تحت شعار "جيل العودة، يعرف دربه"، في السابع من أيار/ مايو 2011، في مدينة فوبرتال في غرب ألمانيا. وقد شارك في أعمال المؤتمر، آلاف الفلسطينيين الذين توزعوا على وفود وجماهير جاءت من شتى أرجاء القارة الأوروبية، وبحضور قيادات وشخصيات فلسطينية بارزة وفعالة من الوطن المحتل وخارجه، علاوة على حشد من الشخصيات العامة وممثلي المؤسسات وقطاعات المتضامنين، العربية والإسلامية والأوروبية.

وقد نظمت هذا المؤتمر التاسع، الأمانة العامة لمؤتمر فلسطيني أوروبا، ومركز العودة الفلسطيني، والتجمع الفلسطيني في ألمانيا، بالاشتراك مع مؤسسات فلسطينية من أرجاء أوروبا.

ويجدد مؤتمر فلسطيني أوروبا التاسع، التمسك بما ورد في مقررات مؤتمرات فلسطيني أوروبا السابقة، في انعقادها في لندن (2003)، وبرلين (2004)، وفيينا (2005)، ومالمو (2006)، وروتterdam (2007)، وكوبنهاغن (2008)، وميلانو (2009)، وبرلين (2010).

وخلص المؤتمر في ختام أعماله إلى المقررات التالية، الصادرة باسم المجتمعين فيه:

1/ نعلن مجدداً، التشبث بحق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه ودياره التي هُجر منها في فلسطين، ونؤكد أن حق العودة غير قابل للنقض أو الاجتزاء أو الالتفاف أو التحوير، فالعودة حق جماعي وفردى لا رجعة عنه، وسيواصل شعبنا الكفاح حتى تفعيله.

2/ نشيد بتمسك الأجيال الفلسطينية الجديدة بقضيتها، وتشبثها بحقها في العودة إلى فلسطين، ونحث على استيعاب الطاقات الفلسطينية الشابة في مؤسسات العمل الفلسطيني وأطره في شتى مستوياتها، وإطلاق الفرص لها لخدمة القضية الفلسطينية، مع رعاية احتياجاتها والعناية بتطلعاتها.

3/ نعبّر عن انشغالنا الشديد بالهجمة المتصاعدة التي يشهّنها الاحتلال الإسرائيلي على مدينة القدس وسكانها الشرعيين، مع تفاقم الطرد الجماعي والإخلاء السكاني وتدمير المنازل. ونحذّر من تصعيد العنصرية المؤسّسية بحق المقدسين واقتلاعهم، وتطبيق تجمعاتهم السكانية بأحزمة الاستيطان والجدران العنصرية. كما نحذّر من المساس بالمقدسات والأوقاف الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، والتعدي المنهجي على معالم المدينة التاريخية والحضارية.

4/ نوّكد أنّ شعبنا لن يقبلَ بأيّ تسوية على حساب ثوابته المؤكّدة وحقوقه غير القابلة للتصرّف ومطالبه المشروعة. وندعو كافة الأطراف للوقوف إلى جانب شعبنا على طريق التحرّر من الاحتلال وتفعل العودّة وتحقيق السيادة على أرضه وموارده.

5/ نطالب بدعم قيام الدولة الفلسطينية الحرّة وذات السيادة الكاملة، وعاصمتها القدس، والتي تجسّد مفهوم الاستقلال غير المنقوص. ونوّكد في هذا الصدد أنّ جوهرَ قضية شعبنا يتمثل في عودة اللاجئين الفلسطينيين وذراريهم إلى أرضهم وديارهم التي هجّروا منها، وإنهاء الاحتلال، وتقرير المصير.

6/ نبارك للشعب الفلسطيني اتفاق المصالحة بين الفصائل، الذي تمّ إبرامه برعاية الشقيقة مصر، ونرى فيه تحسّناً للموقف الداخلي الفلسطيني، بما يحشد الجهود لحماية الحقوق الفلسطينية الثابتة، ومواجهة مخططات الاحتلال.

7/ ندعو إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإفراز تمثيل ديمقراطي للشعب الفلسطيني في شتى مواقع انتشاره، مع حرص الفلسطينيين في أوروبا على النهوض بمسؤولياتهم في هذا المجال، فوراً وبلا إبطاء، ونوّكد جاهزيتهم للمشاركة في الأطر الفلسطينية الجامعة وفق معايير ديمقراطية شفّافة.

8/ نلفت انتباه العالم أجمع، إلى خطورة النموذج العنصري الذي يواصل الاحتلال الإسرائيلي تعزيه مزميد من الغطرسة، سواء في الضفة الغربية وقطاع غزة، أم بحق الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة سنة 1948، مستعيناً في ذلك بالجدران والمستوطنات وإقامة المعازل السكانية وسنّ القوانين والتشريعات، واتخاذ إجراءات مكرّسة لتعزيز هذا النموذج الذي لا يجوز السماح باستمراره في عالمنا المتحضّر، بل يتوجّب قطع الامتيازات عنه وإخضاعه للمحاسبة وفرض العقوبات الرادعة عليه.

9/ نُحيي الشعوب العربية وثوراتها المجيدة، ونرى في نهوض الأمة ومكافحة الاستبداد وإقامة الحكم العادل، تعزيزاً للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، واستنهاضاً لدور الأمة في احتضان قضية فلسطين.

10/ نستشعر بألم بالغ، محنة أبناء شعبنا اللاجئين في العراق والنازحين منه، وكذلك واقع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وندعو كافة الأطراف المعنية لإنهاء هذه المعاناة وطبّي صفتها، بما يتماشى مع التمسك الفلسطيني بحق العودة إلى الأرض والديار المحتلة سنة 1948، وبما يستجيب أيضاً لحقوق الإنسان وكرامته، وللحقوق المدنية والاجتماعية.

11/ نُحيي كافة الجهود المساندة للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال والعدوان والحصار، ونثمّن المشروعات والمبادرات والحملات والمواقف التي تقف إلى جانب قضية فلسطين العادلة، وخاصة قرر إعادة إعمار غزة بعد العدوان الإسرائيلي الغاشم. كما نستذكر باعتزاز سيرة المتضامن الإيطالي فيتوريو أريغوني، الذي سيبقى نموذجاً حياً في ذاكرة شعبنا الفلسطيني في كل مكان.

12/ نعرّب في الختام عن اعتزازنا العميق، بصمود شعبنا الفلسطيني وتضحياته الكبيرة، من الشهداء والجرحي والأسرى والمعتقلين، دفاعاً عن وطنه ودياره ومقدّساته، وذوداً عن حقوقه وحرّيته وكرامته، وعبوراً بقضيّته إلى آفاق تنفتح على العودة وتقرير المصير، والخلاص من الاحتلال.

## وثيقة رقم 115 :

### بيان للمبادرة الوطنية حول فلسطيني 1948 والعمل السياسي و"إسرائيل"<sup>115</sup>

15 أيار/ مايو 2011

البيان التأسيسي والبرنامج المرهلي للمبادرة الوطنية لتفعيل العمل الجماعي

الهدف: العمل على تطوير أدوات ووسائل العمل الجماعي من خلال انتخاب هيئة وطنية جامعة تمثيلية للفلسطينيين في الداخل

#### منطلقاتنا:

- مع بداية القرن الواحد والعشرين، يبدو جلياً أن الفلسطينيين قد عجزوا عن تحقيق أهدافهم المعلنة والتي تمت بلورتها على خلفية النكبة الفلسطينية - النكبة ونتائجها. أهم أوجه هذا العجز تتمثل في عدم قدرة الحركة الوطنية الفلسطينية على تحقيق أي من أهدافها الاستراتيجية: العودة، التحرير أو حتى إقامة دولة فلسطينية على جزء من فلسطين التاريخية وانتهاء بالتدهور الحاصل لمكانة منظمة التحرير كإطار جماعي وتمثيلي للفلسطينيين.

- هنالك حالة متفشية من "تحييد السياسة"، بمعنى أن القيادات تتصرف من دون الرجوع إلى الجمهور ومصالحه وخياراته. فعلى سبيل المثال، الذي يؤكد الحالة الفلسطينية المستشرية، هو تنكر القيادات إلى رغبات وخيارات غالبية أبناء الشعب الفلسطيني في قضايا عدة. أهمها مراجعة جدية لخيار أوسلو وتنكر القيادات للخيار الديمقراطي الذي يحتم انتخاب قيادة شرعية وجماعية للشعب الفلسطيني.

- بالنسبة للفلسطينيين في الداخل، فالعجز يتمثل في عدم القدرة على تحقيق أي من الأهداف المعلنة التي تحدد مكانتهم، مثل: المساواة، التهويد، أو على الأقل منع الدولة من الإمعان في سياسات التنكر والتمييز والمطاردة والمصادرة، إلخ... يعود هذا الوضع إلى أسباب أهمها السياسات الإسرائيلية وتحولها المعلن إلى سياسات الاستثناء والاستعلاء الإثني من جهة، وإلى حالة الانهيار الداخلي والتشرذم وغياب العمل الجماعي السياسي كثقافة سياسية، مما انعكس على السلوك والتفكير السياسي وغياب إطار يمثل حالة الجماعية.

- حالة التشرذم والضعف الداخلي، هي أساساً حالة متعلقة بغياب ثقافة العمل الجماعي التي تسود العمل السياسي، والنابعة من شخصية هذا العمل بكل ما تحمل هذه القيمة من انعكاسات سلبية على نجاح نضالاتنا السياسية الجماعية. تتنكر القيادات الفلسطينية في الداخل، مما تحمله من قيمة الشخصية المقيتة، إلى مطلب انتخاب هيئة وطنية تمثيلية للفلسطينيين في الداخل، رغم التأييد